بشرط مخصوص بخوزمان ومكان كعلم الطلسمات او النظر في مواد اللطيفة اما الاصلاح
البصر كالناظر او للوصول الي ارتسام شبي في شئ كالمرايا او المواد الكثيفة اما
لقيام الامكنة فعلم المعاقد او لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة او لتعديل
ما يطلوبه المقادير فعلم الموازين كالقبان او القدرة علي حركة الجسم العظيم
بلا كلفة فجر الاثقال او معابس للما او تحريك جسم في قدر مضبوط من الزمان
فعلم السوائي او فيما يحتال به علي بلوغ المارب علي طريق القهر فعلم
الات الحرب وعلي طريق خفي فعلم روحانيات والسادس ان يقال العلم اما ان
يستخدم الذهني مادة وضعية كالحساب او خارجية اما علوية كالزيج والتقاويم
والمواقيت او سفلية كالنيرجات او مركبة منها كالرصد وتسطيح الكرة فالعلم الذهني
اما ان ينظر في العدد وهو الحساب وينقسم الي ناظر في المعاملات وهو المفتوح
والمجهولات من مثلها وهو الجبر والخطاين او من معلومات كالتخت والرقم او الي ترتيب
البسيط وهو علم التكعيب واما الغصب والدراهم فمن المعاملات وكذا المصيرات
او تعلق باعضا مخصوصة فحساب اليد وغير الذهني الشرعي بالعقول المطاوح والاصلاح
المخصوص والا فالعلوم كلها ذهنية من حيث انتقالها اليه ولنا ضابط غير هذه
وهو ان مدار العلوم اما الاذهان واصول علومها خمسة عشر علما المنطق
والحساب والهندسة والهيئة والفلسفة الاول والثانية والالهيات والطبيعيات
والفلكيات والسما والعالم والاحكام والمرايا والموسيقي والارثماطيقي والصناعات
المخمس او اللسان واصول علومه كذلك اللغة والمعاني والبيان والبديع والعروض
والقافية والاشتقاق والنحو والصرف والقراة والصوت والمخارج والحروف وتقسيم
الحروف وتوزيع اصطلاحها الادب او الابدان واصول علومها كذلك الطب والتشريح
والسبخانات والسباحة وتركيب الالات والكحل والجرح والجبر والفراسة والسحر
والعارض والاقاليم والتاثيرات الهوائية والملاعب والسياسة او الاديان واصولها
كذلك التفسير للكتاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة
والافتاق واستنباط الحج واصول الفقه والعقايد واحوال النفس بعد المفارقة
والسمعيات والسير النبوية وضبط السياسات من حيث اقامة الحكم والعلم بالصناعة
الحالية للاقوات فهذه ستون علما هو اصول العلوم كلها وان كانت تحتها فروع كثيرة
وتتداخل بعضها في بعض وان تعدد في الظاهر فقد قال بعض المحققين ان علم

العروض

العروض ببني شرعي لان في القران ايات موزونة حتي علي الضروب البحرية فان
قال قائل انها شعر رده الهروي في باب الشرط الشعر مع الوزن القصد فتزول
شبهته وزوالها شرعي بلا نزاع وعلي هذا فقس **فصل** واذ قد عرفت المتن
والدستور في تقسيم العلوم فينبغي ان تعرف ان حال الطب معها علي اربعة
اقسام **الاول** هو ما استغني كل منهما عن الاخر وهذا كالعربية مع الطب وكالفقه معه
اذ لا علاقة لاحدهما بالاخر مطلقا **والثاني** ان يستغني الطب في نفسه عنه ولا
يستغني هو وهذا كجر الاثقال ولعب الالة فان الطب ليس به الي ذلك حاجة
واما هو فيحتاج الي الطب اذ لا قدرة لمزاولها بدون الصحة الكاملة وما يحفظ به
وهذان القسمان لم نتعرض لذكرها اصالة اذ لا ضرورة بنا اليه لما عرفت **والثالث**
ان يستغني العلم في نفسه عن الطب ويحتاج الطب اليه كالتشريح اذ لا غنية
لطبيب عنه اما المشرح فلا حاجة به الي الطب **والرابع** ان يحتاج كل منهما الي الاخر
كعلم النجوم فان الطبيب يحتاج اليه لما فيه من الرياضة المخرجة للفضلات المحترقة
التي قد يضرها باقي انواع الرياضة وسنفصل هذين القسمين في مواضعه كما وعدنا
ان شاء الله تعالي واعلم انا لا نريد بالحاجة هنا الا ما توقف العلم او كاد ان يتوقف
عليه والا فمتي اطلقنا فليس لنا علم يستغني عن الطب اصلا لان اكتساب
العلوم لا يتم الا بسلامة البدن والحواس والعقل والنفس المدركة وهذه لما كانت
في معرض الفساد لعدم بقا المركب علي حالة واحدة حال امتداده بالمختلفات
المتعذر وزنها في كل وقت فلا بد من قانون يحفظ به صحتها الدايمة ويسترد الزايلة
وهو الطب ومن هنا ظهر انه اشرف العلوم ولان موضوعه البدن الذي هو اشرف الموجودات
اذ العلوم لا تشرف الا بتسييس الحاجة وشرف الموضوع فما ظنك باجتماعها ومن هنا
قال امامنا رضي الله تعالي عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
وعلم الابدان مقدم علي علم الاديان كما نقله عنه في شرح المهذب وظن بعضهم
حصرنا **فصل** فينبغي لهذه الصناعة الاجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها
ليفصح في بذلها وكشف دقايقها فقد اشتملت معانيها علي معاني لم توجد في علم غير
هذا العلم من مرض وصحة ومفسد ومصلح ومفرح ومقرح ومقو ومضعف ومحبب ومجوع
باذن مودعه تقدس وتعالي والضن به علي ساقطي الهمة لئلا تدركهم الرذالة
عنه الي دعوة اي واقع في التلف فيستعبون او فقير عاجز فيكلفونه ما ليس في قدرته

وينبغي تنزيهه عن الاراذل